

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

مؤتمر الاتحاد الأفريقي السادس لوزراء الصحة

أديس أبابا، إثيوبيا، 22-26 أبريل 2013

الموضوع: "أثر الأمراض غير المعدية والأمراض الاستوائية المهملة على التنمية في أفريقيا"

مذكرة مفاهيمية

ألف - خلفية:

أولا - مقدمة:

تُعقد الدورات النظامية لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الصحة مرة كل سنتين. وعُقدت الدورة العادية الأخيرة (الدورة الخامسة) في ويندهوك، ناميبيا في أبريل 2011 تحت موضوع: "تأثير تغيّر المناخ على الصحة والتنمية في أفريقيا". تم اختيار الموضوع نظرا للآثار السلبية العميقة لتغيّر المناخ على بعض أهم العوامل الاجتماعية المحددة للصحة مثل الغذاء والهواء والماء وعودة ظهور بعض الأمراض التي هي تحت السيطرة حتى الآن. وقد ركّزت الدورة العادية الخامسة على الآثار الرئيسية لتغيّر المناخ وتفاذي المزيد من الآثار الجسيمة والكارثية المحتملة على الصحة.

سُتُعدّ الدورة العادية السادسة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الصحة في أديس أبابا، إثيوبيا من 22 إلى 26 أبريل 2013 تحت موضوع: "تأثير الأمراض غير المعدية وأمراض المناطق الاستوائية المهملة على التنمية في أفريقيا". والموضوع مستوحى من الجزء 2 من الاستراتيجية الأفريقية للصحة 2007-2015 ولا سيما الفقرات من 6 إلى 8 حيث تنص الفقرة 6 ، من جملة أمور أخرى، على أنّه "مع ذلك، تظل الحقيقة تفيد أنّ الشعوب الأفريقية تواجه عبئا ثقيلا يتمثل في المشاكل الصحية التي يمكن الوقاية منها ومعالجتها والتي تُعرف حلولاها ويتجاوز هذا العبء نسبيا حصة أفريقيا من سكان العالم. ولقد أثر هذا العبء الثلاثي الأضعاف الناجم عن الأمراض المعدية وغير المعدية والإصابات والصدمات، بما في ذلك الآثار الاجتماعية المترتبة عليها ، بشكل سلبي على التنمية في أفريقيا". علاوة على ذلك، أكّدت الفقرة 8 على أنّ " هناك إقرارا أكبر بمعدل الزيادة المخيفة لعبء كل من الوفيات والإعاقات الناجمة عن الأمراض غير المعدية في أفريقيا حيث أصبحت الأمراض المزمنة أكثر بروزا بسبب التغيرات الديمغرافية والسلوكية والاجتماعية والتوسع الحضري.." ومن جهة أخرى، تذكر الفقرة 7 بأمراض المناطق الاستوائية المهملة التي تضعف بشدة المجتمعات المصابة بها.

وتشمل: "داء كلابية الذنب، وداء المثقبيات، وداء البلهارسيا، وداء الحيات (مرض دودة غينيا) وداء الخيطيات".

ثانياً - الأمراض غير المعدية:

إنّ تزايد الأمراض غير المعدية وأثرها على البلدان ذات الدخل الضعيف والمتوسط يثير القلق حالياً.

فبالأمراض غير المعدية تقتل أكثر من 36 مليون شخص سنوياً حيث تحدث نسبة حوالي 80% من هذه الوفيات في البلدان ذات الدخل الضعيف والمتوسط. وتعتبر أمراض القلب والأوعية الدموية من أكثر الأمراض غير المعدية فتكاً بالأرواح (17 مليون شخص) سنوياً تليها أمراض السرطان (7.6 مليون) ثم الأمراض التنفسية (4.2 مليون) ومرض السكري (1.3 مليون). تتقاسم هذه الأمراض الأربعة عوامل خطر أربعة هي: استهلاك التبغ، والخمول البدني، واستعمال الكحول استعمالاً ضاراً والنظام التغذوي غير الصحي.

تهدّد الأمراض غير المعدية التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فمن المتوقع أن تعيق التزايد السريع للأمراض غير المعدية مبادرات الحد من الفقر في البلدان ذات الدخل الضعيف وخاصة من خلال ارتفاع تكاليف الأسرة المعيشية المتعلقة بالرعاية الصحية. ومن شأن زيادة المصروفات الحكومية على الصحة نظراً للطبيعة المزمنة التي تتصف بها الأمراض غير المعدية، أن تحوّل الموارد المالية التي كان من الممكن استخدامها في البرامج الإنمائية الأخرى. ويمكن أن يتحوّل ملايين الأشخاص إلى فقراء في أفريقيا بسبب التكاليف الباهظة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بما في ذلك العلاج الطويل والمكلف مع فقدان المعيلين، ممّا يعيق عملية التنمية.

وعليه، ينبغي التصدي لتحدي الأمراض غير المعدية في أفريقيا بصورة عاجلة لضمان الحفاظ على المكاسب المحقّقة في الوضع الصحي (والاجتماعي-الاقتصادي) للأفريقيين.

ثالثاً - أمراض المناطق الاستوائية المهملة:

على الصعيد العالمي، يقدر عدد الأشخاص المهددين بالإصابة بأمراض المناطق الاستوائية المهملة بحوالي بليون شخص وتبلغ الوفيات من هذه الأمراض سنوياً حوالي 530,000 حالة وفاة. وتحمل أفريقيا نسبة 90% من عبء هذه الأمراض.

على الرغم من اختلافها من الناحية الطبية، فإن أمراض المناطق الاستوائية المهملة تتقاسم خصائص تسمح لها بالاستمرارية في ظروف الفقر إلى جانب نموها السريع في المناخ الاستوائي المتميز بالحرارة والرطوبة. ومن بين الأمراض الأربعة عشر المصنفة ضمن أمراض المناطق الاستوائية المهملة في أفريقيا، تعتبر معظمها طفيلية تنتشرها الحشرات في حين أن الجزء الآخر يتكاثر من خلال المياه الملوثة والتربة التي يغزوها بيض الديدان. ويلعب نقص الصرف الصحي والوصول المحدود إلى الرعاية الصحية الأساسية دوراً في العبء الثقيل لهذه الأمراض في المجتمعات الفقيرة.

تشمل أهم التحديات للتصدي لأمراض المناطق الاستوائية المهملة في أفريقيا التوعية غير الكافية بشأن حجم أثر هذه الأمراض مقارنة بخلفية برامج مكافحة الرامية إلى مكافحة الأمراض الثلاثة الكبيرة (فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، السل والملاريا).

تصيب أمراض المناطق الاستوائية المهملة الفقراء بصورة غير متناسبة وتكون أكثر انتشاراً لدى الأطفال والمراهقين. وهي تعيق النمو الجسدي والإدراكي وتتسبب في النتائج السلبية للحمل وتحد من إنتاجية القوة العاملة الشابة. ونتيجة لذلك، تؤدي هذه الأمراض إلى خسارة بلايين الدورات في الأجور والإنتاجية الاقتصادية وبالتالي، فهي تساهم في بقاء الأشخاص المعرضين للإصابة بها في حلقة الفقر والمرض.

تحتاج أفريقيا إلى استعراض مقاربتها الحالية لمكافحة أمراض المناطق الاستوائية المهملة باعتبارها عبئا اقتصاديا لا يهدد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فحسب، بل التنمية عموما وعلى الأمد الطويل.

باء- أهداف المؤتمر:

ستتيح الدورة العادية السادسة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الصحة الفرصة أمام وزراء الصحة لتقاسم التجارب واستفادة بعضهم من بعض فيما يخص البرامج والأنشطة الجارية حول الصحة. وستتيح الفرصة أيضا لاستعراض التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والمتعلقة بالصحة.

علاوة على ذلك، ستوفر الدورة العادية السادسة منبرا هاما للدول الأعضاء والشركاء الاجتماعيين والمجموعات الاقتصادية الإقليمية وسائر أصحاب المصلحة لمناقشة موضوع المؤتمر بشكل مستفيض: "تأثير الأمراض غير المعدية و أمراض المناطق الاستوائية المهملة على التنمية في أفريقيا"، وعلى وجه الخصوص:

- (1) زيادة التوعية بشأن تحديات الأمراض غير المعدية وأمراض المناطق الاستوائية المهملة في أفريقيا؛
- (2) تسهيل اتخاذ القرار فيما يخص الإجراءات القوية ضد الأمراض غير المعدية وأمراض المناطق الاستوائية المهملة في أفريقيا؛
- (3) بحث التقدم المحرز في تنفيذ توصيات الدورة العادية الخامسة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الصحة؛
- (4) التركيز على العناصر الرئيسية في الاستراتيجية القارية لزيادة تعبئة الموارد ولا سيما الموارد المحلية وتعزيز فعالية البرامج الصحية في أفريقيا.

جيم- بنود جدول الأعمال:

خلال الدورة العادية السادسة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الصحة، ستشمل بنود جدول الأعمال معالجة التحدي المتمثل في الأمراض غير المعدية وأمراض المناطق الاستوائية

المهمة في أفريقيا، واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ توصيات الدورة العادية الخامسة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الصحة، وبحث وضع تنفيذ مبادرات الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالصحة.

وعليه، سيبحث المؤتمر المسائل التالية: التقرير عن تنفيذ مقررات الدورة العادية الخامسة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الصحة؛ والإحاطة حول خطة الصناعة الصيدلانية لأفريقيا؛ والإحاطة حول تنفيذ خطة عمل مابوتو بما في ذلك التقرير السنوي لعام 2013 عن وضع صحة الأمهات والرضع والأطفال في أفريقيا؛ والإحاطة حول تنفيذ نداء أبوجا للتعجيل بالعمل نحو وصول الجميع إلى خدمات فيروس نقص المناعة البشرية، السل والملاريا وبحث التحديات (الدولية والمحلية) المتعلقة بتعبئة الموارد للصحة في أفريقيا.

دال - شكل المؤتمر:

يتم تنظيم المؤتمر على النحو التالي:

أ) اجتماع الخبراء: من 22 إلى 23 أبريل 2013؛

ب) اجتماع الخبراء حول برنامج آيدز واتش أفريقيا: يوم 24 أبريل 2013؛

ج) اجتماع الوزراء: يومي 25 و 26 أبريل 2013؛

سيكون هناك أيضا أحداث جانبية متعلقة بالموضوع: الأمراض غير المعدية وأمراض المناطق الاستوائية المهمة.

هاء - نتائج المؤتمر:

من المنتظر أن تكون الدورة العادية السادسة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الصحة تفاعلية وبناءة بشكل كبير نظرا للبنود التي ستتم مناقشتها. وينبغي أن تعيد التوصيات المعتمدة تحديد موقف القارة الأفريقية فيما يخص التصدي للتحديات في قطاع الصحة. ومن خلال تبادل التجارب، سيتم تطبيق الدروس المستخلصة لتسوية التدخلات الحالية في مجال الصحة.

واو - الوثائق:

بالإضافة إلى وثائق السياسة ذات الصلة للاتحاد الأفريقي المتوفرة في الموقع الشبكي للاتحاد (<http://www.au.int/>) ، سيتم توفير الوثائق الأخرى خلال الاجتماع طبقا لبنود جدول الأعمال.

زاي - المسائل التنظيمية:

ستتولى مفوضية الاتحاد الأفريقي مسؤولية إرسال الدعوات إلى جانب إعداد جدول الأعمال وبرنامج العمل ووثائق العمل. وستكون هناك ترجمة تحريرية وترجمة فورية في جميع لغات عمل الاتحاد الأربع (العربية، الإنجليزية، الفرنسية والبرتغالية).

حاء - المشاركون:

يشمل المشاركون: وزراء الصحة والخبراء، أجهزة الاتحاد الأفريقي، ممثلي الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأفريقي المعتمدين لدى الاتحاد، ممثلي المجموعات الاقتصادية الإقليمية، وكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى، منظمات الصحة الإقليمية، منظمات المجتمع المدني/ المنظمات غير الحكومية، المنظمات المهنية الصحية والشركاء الاجتماعيين الآخرين.

طاء - للمزيد من المعلومات:

يمكن الحصول على معلومات إضافية عن طريق الاتصال بـ:

الدكتور أولوالي ماييجون

مدير إدارة الشؤون الاجتماعية

African Union Commission

P O Box 3243

Addis Ababa, Ethiopia

Tel: +251 115 51 77 00/ Ext 300

Email: maiyequno@africa-union.org

Copy to OlajideA@africa-union.org and HarakeyeM@africa-union.org